

أداة تدريبية فعالة غنية تساعد على اكتشاف وتنمية الحالة الذهنية للأطفال بصورة مبكرة وفعالة ، وذلك بالتركيز على الفهم والذاكرة والسرعة والدقة ، وعلى مهارات التخيل والإبداع والعرض والثقة بالنفس ، والاعتماد على النفس (مجدي أحمد 2008 ص 139) وقد أصبح برنامج UC MAS برنامجاً عالمياً للحساب العقلي باستخدام العداد الصيني وذلك للأطفال من عمر (4 : 12) عام، وخاصة في الصين واليابان ، وامتدت تطبيقاته إلى أوروبا والولايات المتحدة ، والعديد من الدول العربية ، ويبدأ الأسلوب التعليمي بالتعرف على العداد وبالتدريب المتكرر على العمليات الحسابية باستخدام العداد و مع الوقت يكون شكل ونظام تكوين العداد مطبوعاً في مخ الطفل . وذلك طبقاً للصورة والشكل الذي كونه الطفل في ذهنه، وهو أسلوب علمي ذهني ناجح للأسباب الآتية : - مناسبة العداد لتعليم الصغار، ومتحركة ومتينة وفي ذات الوقت يعتبر " لعبة " . في أثناء التعلم سوف يلاحظوا تحرك الخرزات كما لو كانوا يلعبون لعبة مسلية . كما إن العمليات الحسابية تكون واضحة جداً ، والرؤية، والقراءة، والعد وترجمة الأعداد (جهدٌ ذهني) إلى عدد من الخرزات جميعها مناسبة للتنمية الشفهية والمرئية ، - كما يعمل أسلوب UC MAS على تعزيز الذاكرة السمعية والبصرية مما يساعد التلاميذ على سرعة التعلم وهو ما يؤكد عمر هارون "2011" في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن الفروق المحتملة في الذاكرة السمعية والبصرية بين التلاميذ المتدربين وغير المتدربين على مستويات التدريب الأربعة على برنامج "UC MAS" بولاية الخرطوم ولتحقيق ذلك تم استخدام منهج المقارنة السببية وتكونت مجموعة الدراسة من (201) تلميذ من مرحلة الأساسي في ولاية الخرطوم من الفئة العمرية (7-12) سنة ولجمع البيانات استخدمت اختبارات الذاكرة السمعية واختبارات الذاكرة البصرية وجاءت النتائج تبين تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الذاكرة السمعية والبصرية وزيادة تعزيز الذاكرة السمعية والبصرية بزيادة مستويات التدريب على برنامج العبق لدرجة الذاكرة الكاملة . واعتباراً من 1993 تم تطبيقه على ملايين الأطفال عبر جميع دول العالم، 2004، ص 96). - ويساعد أسلوب UC MAS على سرعة معالجة المعلومات على اختبارات الذكاء وهو ما تؤكد دارسة عمر هارون (2012). - ويوجد في مصر UC MAS Egypt أربعة عشر فرعاً لتطبيقات UC MAS في محافظات مصر المختلفة منها (القاهرة- الجيزة- الإسكندرية - الغربية - بنها - بني سويف - المنصورة - المنوفية - المنيا). - الحساب الذهني من المهارات الرياضية الأساسية والمهمة التي يسعى منهج الرياضيات إلى إكسابها للمتعلمين وبخاصة في المراحل الدراسية المبكرة وتتضح أهمية تنمية مهارة الحساب الذهني لما له من مزايا إيجابية فإكتساب مهارة الحساب الذهني يحسن الذاكرة العددية لدى التلميذ ويحسن مهارات الترتيب المكاني كما يحصل التلاميذ المستخدمون له على نتائج أفضل في المشكلات الرياضية كما أكدت العديد من الدراسات على أثر استخدام الحساب الذهني في تنمية الذكاء زينب محمود 2016 ص 1.